[294] من العلوم التي وصلت إِليهم من النّبي الأكرم(صلى ا عليه وآله وسلم)، وبهذا تتّضح علّة عدم ذكر أُولي الأمر إِلى جانب المرجع في حلّ الإِختلاف في الأحكام المذكورة في هذا الجزء من الآية(1). شهادة الأحاديث: هذا وقد وردت في المصادر الإِسلامية أيضاً أحاديث تؤيد تفسير "أُولي الأمر" بأئمّة أهل البيت(عليهم السلام) منها: 1 ـ ما كتبه المفسّر الإِسلامي المعروف أبو حيان الأندلسي المغربي (المتوفي عام 756) في تفسيره البحر المحيط: من أنّ هذه الآية نزلت في حقّ علي(عليه السلام)وأهل بيته(2). 2 ـ روى العالم السني أبوبكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الإِعتقاد (حسب نقل الكاشي في المناقب) عن ابن عباس أنّ الآية الحاضرة نزلت في علي(عليه السلام) عند ما خلفه رسول الله(صلى ا عليه وآله وسلم) في المدينة (في غزوة تبوك) فقال علي(عليه السلام): يا رسول ا تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله(صلى ا عليه وآله وسلم): "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال أخلفني في قومي وأصلح فقال عز وجل: (وأولي الأمر منكم)(3). 3 ـ وروى الشيخ سليمان الحنفي القندوزي وهو من أعلام أهل السنة المشهورين في كتابه "ينابيع المودة" من كتاب "المناقب" عن "سليم بن قيس الهلالي" قال سمعت علياً صلوات ا عليه يقول: أتاه، رجل فقال أرني أدنى ما

---

1 ـ وإِذا رأيناه سبحانه يرجع الأُمّة في حلّ بعض إختلافاتها إِلى أُولي الأمر في الآية (83) من هذه السورة فالمراد منه ليس هو الإِختلاف في الأحكام والقوانين الإِسلامية الكلية، بل هو ـ كما سيأتي في تفسير هذه الآية ـ الإِختلاف في المسائل المتعلقة بطريقة تطبيق الأحكام الإِسلامية، وسيأتي شرح مفصل في هذا المجال عند تفسير الآية بإِذن ا. 2 ـ البحر المحيط، ج 3، طبعة مصر، ص 425. 3 ـ إحقاق الحق، ج 3، ص 425.